

الفائق في غريب الحديث

- جَمَزَ : أسرع يُهَرَّوْ . وعن بعض السلف : أَتَقَّ ا قبل أن يُجْمَزَ بك ; أراد
الهُرْوَلَةَ ' في مشى حملة الجنائز . سكت : يعنى سكوت الموت . قال المتلمس يذكر
موت عدى بن زيد : ... ولقد شفَى نفسى وأُبرأ داءها ... أخذ الرجال بِحَلِقِهِ حتى
سَكَتَ
ومن الإذلاق حديث عائشة رضى ا عنها : إنها كانت تصُوم في السفر حتى أذَلَقَهَا الصوم .
ومنه الحديث : إن أيوب عليه السلام قال في مناجاته : أذَلَقَنِي البلاء فتكَلَّمْتُ . على
عليه السلام سئل : ما كان ذو القرنين ركب في مسيره يوم سار ؟ فقال : خَيْرَ بين
ذُلِّ السَّحَابِ وصعابة فاختر ذُ .
ذلل هي جمع ذلول وتفسيره في الحديث أنها التي لا برق فيها ولا رعد . ابن مسعود رضى
ا عنه ما من شيء من كتاب ا إلا وقد جاء على أذلاله . أى على طرْقُه ووجهه .
الواحد ذل . قال أبو عمرو : ويقال : ركبوا ذل الطريق ; وهو ما وطء منه وذلل
زمنه قول زياد : إذا رأيتموني أنفد فيكم الأمر فأنفقذوه على أذلاله . فاطمة
عليها السلام ما هو إلا أن سمعت قائلاً يقول : مات رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم
فأذلوليت حتى رأيت وجهه .
ذلى أى مضيت لوجهى بسرعة . ومنه : أذلولت الريح : مَرَّتْ مَرّاً سهلاً ; وهو
ثلاثى كُرَّت عينه وزيدت واو بينهما ; وأصله من ذلى الطعام يذليه إذا ازدرده
لسرعة ذلك ; ونظيره اذلوليت من ثنى يذنى فالياء في " اذلوليت " أصلية غير
منقلبة وفي اذلوليت منقلبة عن الواو